

# عطر الكلام | الحياة حياء القلوب | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قولوا سنسمع يا أئمتنا الكرام خلف تكبير الأيمان ان العيون بليل حب لا تنام. جرح الفؤاد. دواؤه الكلام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:01:06](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:25](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. يقول ابن الجوزي رحمة الله اتق هذا الذل العاجل في الدنيا قبل الآخرة - [00:01:51](#)

بان تلزم حدود التقوى وان تترك المعاشي معاصي لها آآ اشكالات كثيرة من اعظمها ذهاب الحياة من ذهاب القلب وذهاب الحياة يورث العمى عمي القلب اما الحياة وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)

الحياة خير كله حتى ان عمران ابن حسين رضي الله عنه كما في صحيح مسلم كان يحدث ذات مرة بهذا الحديث الحياة خير كله فقال له ابو قتادة العدوبي يا ابا نجيد - [00:02:49](#)

انا لنقرأ في الكتب ان منه ضعفا فاستشاط عمران غضبا وغيظا ان يوضع مثل هذا الكلام في مقابل كلام النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يقول الحياة خير كله - [00:03:15](#)

فاما قال قائل بل منه ضعف كأنما يرد على النبي عليه الصلاة والسلام فلذلك غضب عمران غضبا شديدا من هذا الرد من ابي قتادة العدوبي فجعل الجماعة حوله يسكنونه قالوا يا ابا نجيد - [00:03:33](#)

انه منا انه طيب الهوى حتى سكن فاعاد عمران الكلام كلام النبي عليه الصلاة والسلام فاعاد ابو قتادة نفس الكلام فغضب عمران غضبا شديدا الحياة هو حياة القلب على الحقيقة - [00:03:53](#)

يذهب الحياة باستمرار المعاشي يفعل العبد الممعصية والمعصية تزرع اختها وتدل عليها فلا يزال العبد يذنب الذنب ثم الذنب ثم الذنب حتى يخرج استقباح ذلك من القلب فيفقد المرء الحياة الذي هو الحياة - [00:04:16](#)

كما ان الحسنة تزرع اختها فان السيئة ايضا تزرع اختها والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الايمان بعض وسبعون شعبة وقد ورد - [00:04:42](#)

في بعض طرق الحديث بعض وستون ولكن اكثر الرواية على ان اللفظ بعض وسبعون الحياة الايمان بعض وسبعون شعبة. اعلاها لا اله الا الله وادناها اماتة الذى عنه الطريق والحياة شعبة من الايمان - [00:05:04](#)

يقول علماء الاصول افراد الخاص عن العام يفيد الاهتمام اي الاهتمام بالخاص او حتى ابين هذه القاعدة اقول العام هو لفظ يستغرق جميع ما يصلح له او كما يزد الفيزيائي - [00:05:30](#)

في المستصفى هو اللفظ الذي يدل على شيئاً فاصاعداً مطلقاً يعني اي الكلام ده يعني اذا قلنا ما هي محارم الله يقول محارم الله عز وجل الاشتراك بالله وعقوق الوالدين اليهود الغموس الزنا الربا اي افراد المعاشي - [00:05:58](#)

لو انا قلت لك ما الذي حرمه الله ممكن تعد الف محرم مثلًا الالف محرم دول هم عموم المعاشي عموم المعاشي كل محرم من هذه

المحرمات انا هعمل له شرطة كده - 00:06:26

اعمل دائرة واعمل جواها شنطة اتنين ثلاثة اربعة خمسة ستة كل شرطة من دي اسمها فرد من افراد المناهي الاشراك بالله فرد من افراد الملاهي عقوق الوالدين فرد من افراد المناهج الربا الزنا شرب الخمر - 00:06:48

كل ده اسمه فرض. ادي واحد ادي اتنين ادي ثلاثة اربعة خمسة الف العموم عبارة عن لفظ يستفرق افرادا كثيرة ده اسمه الایه ؟ اسمه العام طيب انا عندما اقول لك - 00:07:07

تجنب ما حرم الله واياك والربا طيب تجنب ما حرم الله كلمة ما كي دي لفظة ما دي من صيغ العموم الا يدخل الربا في هذا في هذا التحذير يدخل طبعا - 00:07:29

اياك وما حرم الله. الربا هيدخل في هذا العموم فلما اجي اقول لك بقى اياك وما حرم الله واجتنب الربا وما الربا من جملة المحرم طب لماذا انا افردت الربا بالذكر - 00:07:52

اشعارا بمزيد الاهتمام باجتنابه ادي معنى افراد الخاص اللي هو الربا عن العام يفيد الاهتمام بالربا ليه ؟ لأن الربا فرض من افراد العام احنا قلنا كل ما حرم الله كل آشيء مما حرم الله يعتبر فردا من افراد العام - 00:08:12

كقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انما الاعمال بالنیات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الشاهد ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:08:34

او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه طيب الدنيا هكذا كعموم كل شيء فيها او يقع عليها طرد منها جزء منها فلما النبي عليه الصلاة والسلام يقول ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:08:56

طب ما المرأة من الدنيا فكان هذا كافيا لكنه عليه الصلاة والسلام للشعار بمزيد فتنتها فتننة المرأة حض على اجتناب ان تكون الهجرة اليها كفرد من افراد الدنيا وكانت هجرته الى دنيا - 00:09:23

يصيبها او امرأة خص المرأة بالذكر عن العام رغم انها داخلة في الدنيا اشعارا بمزيد الاهتمام بملحوظة فتنتها والا يكون العمل الذي يبذل المرء لله لمثل هذا الهدف المحترق لأن الذي - 00:09:44

آآ يبذل ما لله عز وجل لغيره كالذي يمسح خده بنعله الخد اشرف لحم آآ في جسم العبد خد اشرف لحم فيه فلما يأتي على اشرف لحم فيه ثم يمسحه بنعله - 00:10:10

يبقى هان هذا الخد فالرسول عليه الصلاة والسلام انما افرد المرأة بالذكر وهي من جملة الدنيا لمزيد الاهتمام بفتنتها وكذلك قوله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين - 00:10:31

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي الصلاة والنسل من جملة المحبة ومع ذلك خصها بالذكر وافردها عن العام ليه ؟ لاجل الاهتمام في هاتين الصلاة والنسل - 00:10:53

فلما النبي عليه الصلاة والسلام يقول اليامان بعض وسبعون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادنها امطاها الائى عن الطريق والحياة شعبه من اليامان انما افرد الحياة بالذكر لأن كل شعب اليامان تحتاج الى الحياة - 00:11:18

لان المرء اذا استحيها ترك القبائح جملة حتى من باب المروءة يعني اذا خرج الحياة من قلب العبد عمى القلب وطبعا عمى القلب بصواع كل مشاكله لأن القلب - 00:11:44

هو مكان العقل. العقل انما مكانه في القلب ليس كما يتصور كثير من الناس ان القلب في الرأس لا العقل ليس في الرأس انما العقل في القلب وعندنا - 00:12:10

ایة وحديث يدلان دالة واضحة صريحة على هذا اما الایة فقول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار - 00:12:32

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها يبقى العقل القلب واما الحديث حديث ابي سعيد رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:55

قال وهو يذكر الخوارج قال يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ان ادركتهم لاقتلنهم  
قتل عاد يعني معنى الكلام يقرأون القرآن وانما يقرأ المرء القرآن بحركة اللسان - [00:13:17](#)

لا يجاوز حناجرهم. الحنجرة فين فوق ولا تحت فوق اللسان ام تحت اللسان ؟ الحنجرة تحت اللسان يعني ان هؤلاء يقرأون القرآن ثم  
ان القرآن لا ينزل الى العقل الذي في القلب - [00:13:48](#)

فذلك اذا عرضت اية شبهة لهذا الذي يقرأ القرآن يخرج من الدين باسرع ما انت متصور كما يخرج السهم من الرمية لان ادركتهم  
لاقتلنهم قتل عاد اشارة الى عظيم جرمهم - [00:14:07](#)

ان يقتلهم حتى يدعهم كاعجاز نخل خاوية. وائل لنا تتمة الحديث تتمة ان شاء الله تعالى ان جمعني الله تبارك وتعالى بكم مرة اخرى  
الله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلت زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه - [00:14:28](#)

انه بكل جميل كفيل وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين. عطر الكلام -  
[00:14:54](#)